ويقرأ القرآن؛ وغالباً ما ينام مع اطلالات الشمس الاولى، وفي مكان لا يستطيع أحد ان يرشدك اليه.

[في] اثناء النهار تتصل وتتصل، لتعرف مكانه فقط، دون جدوى. تحاول ان تلتقيه في موعد الافطار، ولكنك تفتقده في كل الامكنة التي تتوقع وجوده فيها. وبعد أيام... استطعت أن اكتشف، انه «يتسلل»، يومياً، قبل الغروب بدقائق، الى «بيت الصمود»، ليتناول طعام الافطار مع ابناء الشهداء. وحين التقيته (قبل الافطار) بناء على ترتيب خاص، سألته عن لقائه اليومي مع ابناء الشهداء، فقال: لقد ذهبت اليهم في اليوم الاول مع اخواني، وكان الازدحام شديداً، فلم استطع الجلوس معهم على انفراد. ذهبت في اليوم الثاني لأجلس معهم على راحتي. وذهبت في اليوم الثالث، لأنني وجدت لديهم مطالب وأسئلة لم استطع تلبيتها في يوم واحد.

ولكنك واصلت زيارتهم، والافطار معهم، يومياً؛ لماذا ؟

ولماذا لا اذهب اليهم ـ اجاب عرفات ـ انني ارتاح للجلوس معهم. انهم يقبلون عليّ بحنان لا يمكن صده، وانا أرى فيهم المستقبل.

وحين بدأنا حوارنا السياسي، كانت أجواء «بيت الصمود» تخيّم على جوّ الحوار. كان عرفات مفعماً بجو من السكينة التي لا تدري هل هي نابعة من أجواء رمضان، ام من بهجة اللقاء اليومي مع رجال ونساء المستقبل، أم من الراحة النفسية، بعد نتائج [دورة] المجلس الوطني الفلسطيني [الثامنة عشرة] ؟

... ثم كان معه هذا الحوار:

● لقد تحدثت الصحافة العربية والعالمية كثيراً حول نتائج [دورة] المجلس الوطني الفلسطيني [الثامنة عشرة]، و [قوّمت] هذا المجلس بانه انتصار سياسي لياسر عرفات وانتصار سياسي لخط منظمة التحرير الفلسطينية، لكن نريد ان نسمع منك انت شخصياً تقييمك لهذا المجلس ؟

○ أهمية هذا المجلس هي في تعزيز الوحدة الوطنية واستعادة وحدة ادواتها الثورية، وهذه اول حركة شعبية جماهيرية وأول ثورة يحدث فيها خلاف وتستطيع، بالرغم من كل الظروف وبالرغم من طبيعة وقسوة التحديات والتداخلات العربية وغير العربية [على] ساحتنا الفلسطينية، ان تستعيد وحدتها. واقصد بها وحدة اداة الثورة، لأن جماهيرنا موحدة.

وعملياً الوحدة الفلسطينية التي حدثت في الجزائر هي تجسيد وانعكاس لوحدة جماهيرنا داخل ارضنا المحتلة، لوحدة جماهيرنا في مخيماتنا في بيروت وفي الجنوب اللبناني، هذه هي اهمية هذه الوحدة الوطنية. مجلسنا الوطني الفلسطيني اعطى عدة عطاءات هامة: عزز وحدتنا الوطنية؛ فتح صفحة جديدة في العلاقات مع الدول العربية، حتى تلك التي نختلف معها؛ وحتى نتكلم بشكل محدد، فازاء القرار المغربي، على سبيل المثال، الذي اتخذه الملك الحسن في اليوم الثاني لمؤتمرنا، لم ينفعل مؤتمرنا وترك الامر للقيادة الفلسطينية لمعالجته بأخوّة وبروية. وهذا يدل على الوعي والنضج الذي ساد [في] مؤتمرنا الثامن عشر. كذلك في تناولنا للاحداث وللمستجدات على الساحة الدولية، نقول، باعتزاز، ان مجلسنا الوطني تناول كل هذه المستجدات والاحداث وخاصة المؤتمر الدولي، واخذ قراراً بالتأكيد على ضرورة عقد هذا المؤتمر الدولي الذي تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مع جميع اطراف النزاع في المنطقة، ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف العربية الاخرى. وهذه نقطة أخرى من النقاط التي طرحها المجلس الوطني وبحثتها اللجنة السياسية باستفاضة، وهي ان دلت على شيء فانما تدل على هذا الوعي الكبير والنضوج الكبير كذلك اللذين اشرت اليهما في بداية الحديث حول هذه الصفة الهامة لمجلسنا الوطني، والتي ان دلت على شيء [أيضاً]، فانما تدل على مستوى المسؤولية الكبيرة التي عالجنا فيها معظم قضايا شعبنا، سواء قضايا شعبنا داخل الارض المحتلة، او خارجها.

ورغم قرار اللجنة التنفيذية بوقف العمل في الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، وذلك على اثر القرار الذي اصدره الملك حسين بتجميد الاتفاق، فان مجلسنا الوطني الفلسطيني أكد على قراره السابق الذي اتخذه في الدورتين، السادسة عشرة والسابعة عشرة حول الاردن، وهو القرار الخاص باقامة علاقة مميزة بين الشعبين، الاردني والفلسطيني، وعلى ان تكون العلاقة بالمستقبل بينهما على اساس الكونفدرالية. وهكذا يتضح الوعي والنضج والمسؤولية [العالية] في معالجة القضايا الفلسطينية، بما في ذلك قرارنا بفتح علاقة جديدة مع دمشق.

● كثير من الصحف كتبت ان وقائع المجلس والوحدة الوطنية هي انتصار سياسي شخصي لك، هل توافق على